[318] الايمان والاسلام في الكافي ان عظمة اهل البيت (ع) تتجلى في جميع المراحل التي مروا بها، وفي جميع مروياتهم واعمالهم وكتاب الكافي بمجموعه يعكس عظمتهم، ويقدم للباحث عشرات الادلة على سعة علمهم وحرصهم على توجيه الانسان إلى ما فيه صلاحه في دينه ودنياه، ذلك لأن علمهم مستمد من علم الرسول ومن كتاب ا الكريم، لا من الانجتهادات والاقيسة والظنون والاستحسان التي تخطئ وتصيب. فقد روى في الكافي عن عمر بن حريث ان ابا عبد ا الصادق (ع) قال له: اتق ا وكف لسانك الا من خير، ولا تقل اني حديت نفسي، بل ا هداك، فاد شكر ما انعم ا عزوجل به عليك، ولا تكن ممن إذا اقبل طعن في عينه، وإذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك (1). وروى في باب ان الايمان يشارك الاسلام، والاسلام لا يشارك

_____ (1) اي لا تكن من الاشرار الذين يتعرضون للذم والطعن في حضورهم وغيابهم ولا تحملهم على كاهلك بالمداهنة والمداراة لهم، فانك ان فعلت ذلك يطمعوا فيك ويحملوك على خلاف الحق، وعلى ما لا يحل لك فان هذه الكلمات من الجوامع التى تحمل في طياتها ابلغ العظات واصدقها واقر بها من منطق القرآن وروح الاسلام وسماحته.

_____